



## تقرير عن

آثار الحرب الأخيرة لعام 2023م على التراث الثقافي في قطاع غزة - فلسطين

7 تشرين الثاني 2023

November 7, 2023

المساهمون

د. أحمد البرش



[ANSCH | LinkedIn](#)



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)



## إقرار

بعد استمرار الحرب في قطاع غزة الى ما يقارب الشهر، وقد قُتل حتى الآن ١٠ آلاف فلسطيني، تلتهم على الأقل من الأطفال، وشُرّد مليون آخرين في الأسبوعين الأولين . وقد فرض “حصاراً شاملاً” على غزة، وقطع عنها الغذاء والماء والوقود والمساعدات. الخسارة البشرية في هذه الحرب خسارة كبيرة والمعاناة معاناة كبيرة والتي لم تقتصر فقط على البشر وإنما شملت أيضاً تراث وهوية الشعب الفلسطيني في غزة . تم إعداد هذا التقرير المبدئي في ظل الصراع القائم حالياً وبناء على طلب ورغبة العديد من المهتمين والباحثين والسكان المحليين لتسليط الضوء على وضع التراث الثقافي نود أن نذكر أن منظمة تراث من أجل السلام هي منظمة غير ربحية ومهتمة في حماية التراث الثقافي في العالم أجمع وأنها منظمة حيادية لا تقبل التخريب او العنف لمواقع التراث الثقافي في أي مكان في العالم.

من المهم جداً التوجه بالشكر لأولئك الناشطين على الأرض في سبيل حماية تراثهم والذين كان لهم الدور الأكبر والأبرز في إنجاز هذا التقرير لقطاع غزة في فلسطين. نحن نأمل أن يكونوا بخير هم وعائلاتهم حيث أننا فقدنا الإتصال معهم منذ ستة أيام. نتمنى لكل الجرحى الشفاء العاجل ونتمنى لكل المدنيين الأمن والاستقرار.

إن التداعيات والمأساة الإنسانية الكبيرة التي يعيشها شعب غزة هائلة وقد أعددتنا هذا التقرير لنسلط الضوء على معاناة أخرى وهي فقد التراث المرتبط بهذه الأرض تبعاً لدورنا ومسؤوليتنا كمختصين في حماية التراث الثقافي وخصوصاً في ظل الأزمات فإنه من واجبنا والتزاماً منا بمساعدة ودعم الناشطين من المجتمع المحلي وجب علينا تسليط الضوء على المواقع والأماكن الاثرية والثقافية التي لها قيمة ثقافية لدى السكان المحليين والمقيمين في تلك البقعة الجغرافية – غزة.



[ANSCH | LinkedIn](#)



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=١&rdm>



## تراث من أجل السلام

نحن مجموعة دولية من العاملين في مجال التراث ونؤمن إيماناً راسخاً بأن التراث الثقافي بمثابة أرضية مشتركة للحوار وأداة قوية لتعزيز السلام. مهمتنا الجماعية هي تقديم دعم ثابت للعاملين في مجال التراث، بغض النظر عن جنسيتهم أو انتمائهم الديني، حيث يكرسون أنفسهم للحفاظ على التراث الثقافي من أجل ازدهار الأجيال القادمة.

تحافظ منظماتنا على موقف محايد بشكل ثابت ، وتركز برامجنا على تمكين المتخصصين في مجال التراث لمواجهة التحديات الفريدة المتمثلة في حماية الآثار والمواقع والمتاحف والمكتبات خلال أوقات النزاع المسلح. بالإضافة إلى ذلك، ندعو جميع الناس في العالم من أي دين أو عرق للدخول في حوار والعمل معاً للحفاظ على تراثهم المتبادل. ونحن نؤمن بأهمية العمل معاً لتحقيق هذه الأهداف الحاسمة.

[/https://www.heritageforpeace.org](https://www.heritageforpeace.org)

## أنش ANSCH

تمثل الشبكة العربية لمنظمات المجتمع المدني لحماية التراث الثقافي (ANSCH) جهداً تعاونياً بين المنظمة الغير الحكومية التراث من أجل السلام (H4P) والعديد من منظمات المجتمع المدني (CSOs) في مختلف البلدان العربية. تأسست ANSCH كمبادرة تراثية مخصصة. وتتمحور مهمتها حول العمل بالشراكة مع الوكالات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الربحية لتحديد وإدارة وتخطيط والحفاظ على موارد التراث الثقافي، بما في ذلك المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف وغيرها من الأصول الثقافية التي لا تقدر بثمن. حالياً، تركز ANSCH جهودها على المناطق التي تواجه تحديات تراثية كبيرة، بما في ذلك مناطق النزاع والكوارث.

([/https://ansch.heritageforpeace.org/](https://ansch.heritageforpeace.org/))



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdp](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdp)



## مقدمة

يُعد التراث الثقافي والحضاري أحد المكونات الرئيسية للهوية الثقافية للشعب الفلسطيني، وتزخر مدينة غزة بوجود العديد من المواقع والمباني الأثرية التي لها أهمية ثقافية ودينية وتاريخية، التي تدل على تاريخ وحضارة الشعب الفلسطيني وتعكس ثقافة وعادات وتقاليد الشعوب التي سكنت هذه المنطقة عبر الزمن، وتتنوع هذه المواقع ما بين مساجد وكنائس وحمامات ، لقد أثرت الحرب الأخيرة على العديد من المواقع الأثرية بشكل مباشر وأخرى غير مباشرة مما أدى إلي تدمير جزء كبير من التراث الثقافي في قطاع غزة.

مؤخراً وفي ظل هذه الظروف، يؤكد عالم الآثار الفرنسي الذي عمل في فلسطين لعقود، لـ MailOnline، البروفيسور همبرت يقول إن الظروف في فلسطين أدت إلى خسارة لا مفر منها للتراث الثقافي للمنطقة.

"إن مجتمع غزة حساس تجاه تراثه، لكن السحق الذي مارسته قوات الاحتلال على مدى الخمسين سنة الماضية يعني أن الأولويات الحيوية مثل إطعام السكان ورعايتهم وتعليمهم قد تم دفعها بالتراث الثقافي جانبا باعتباره ترفاً للدول الغنية."

وكما يشير البروفيسور هامبرت، فإن النمو السكاني في المنطقة المكتظة بالسكان يعني أن المنازل والمباني البلدية تُبنى في كثير من الأحيان فوق المواقع الأثرية.

هذا التقرير سيعطي لمحة مفصلة عن أهمية تراث غزة ويشمل شرح عن أهم معالم التراث في غزة كما وسيظهر أهم الأماكن التي تأثرت خلال شهر من الحرب . لقد تم تحديد حوالي ١.٤ مواقع تأثرت خلال هذا الشهر.

ونأمل أن نساهم من خلال هذا التقرير إلى لفت انتباه المجتمع الدولي بأن الشعب الفلسطيني في غزة يعاني أيضا من فقدان تراثه وتاريخه وهويته الثقافية إلى جانب معاناته الإنسانية الكبيرة من جراء هذه الحرب.



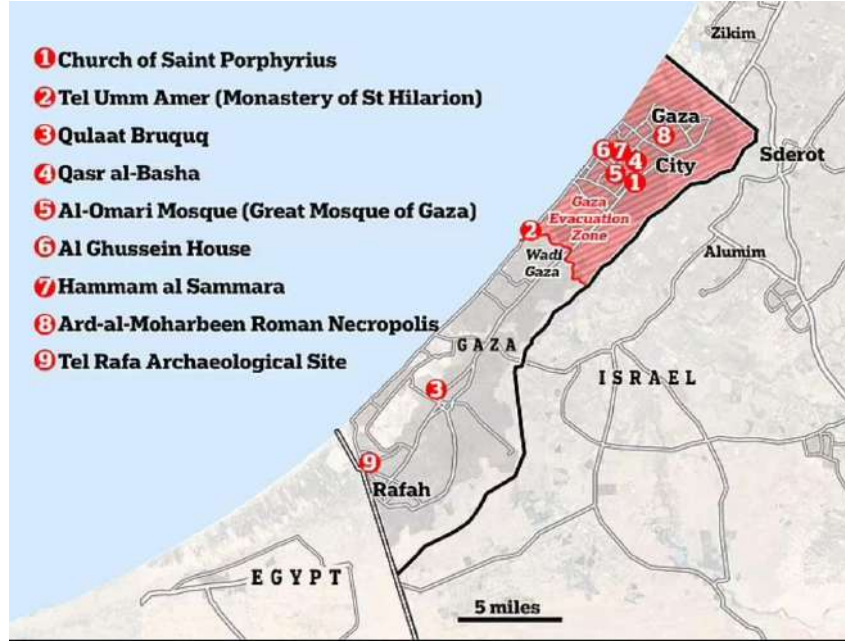
[ANSCH | LinkedIn](#)



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=1&rd>



تُظهر هذه الخريطة موقع تسعة مواقع أثرية وثقافية في غزة، وتقع غالبيتها العظمى في منطقة الإخلاء أو بالقرب منها حيث من المرجح أن يكون القتال على أشده. (المصدر: بواسطة WILIAM HUNTER 2023) متاحة عبر الانترنت من خلال

<https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-12649597/The-archaeological-sites-risk-wiped-Israeli-Palestinian-conflict-oldest-Christian-Church-Gaza-unprecedented-Roman-necropolis-containing-130-tombs.html>



توضح هذه الخريطة للنتائج التي توصل إليها البروفيسور هامبرت كيف أن المواقع التاريخية مثل هذه المستوطنة الرومانية غالبًا ما يتم بناؤها بواسطة المساكن الحديثة. (المصدر: بواسطة WILIAM HUNTER 2023) متاحة عبر الانترنت من خلال

<https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-12649597/The-archaeological-sites-risk-wiped-Israeli-Palestinian-conflict-oldest-Christian-Church-Gaza-unprecedented-Roman-necropolis-containing-130-tombs.html>



أولاً: أهمية التراث الثقافي في قطاع غزة

## 1- نبذة عن قطاع غزة :

يتميز قطاع غزة هذا الجزء الصغير نسبياً من دولة فلسطين بمميزات متنوعة من موروث تاريخي وخصوبة تربته من جهة حيث أشتهر بالزراعة وخصوصاً زراعة الحمضيات، وإطلالته البحرية الساحلية من جهة أخرى حيث اشتهر أيضاً بصيد الأسماك ، والتجارة نتيجة لموقعه الجغرافي الاستراتيجي من العالم، حيث يعتبر بوابة الوصل بين قارتي آسيا وأفريقيا.

## 2- خلفية تاريخية:

تمتاز مدينة غزة بخصوصية استراتيجية بالغة الأهمية، والسبب في ذلك هو موقعها الجغرافي بين إقليمين متناقضين إلى الجنوب من السهل الساحلي الفلسطيني، فهو صحراوي جنوباً بكتبانته الرملية وفقره النباتي، والإقليم المعتدل بتربته الطينية الخصبة وأمطاره والغني بنباتاته، مما أضفى عليها مكانة البوابة بين قارتي آسيا وأفريقيا وفقاً لما جاء في رسائل "تل العمارنة" 1347-1402 ق.م" فقد أطلق عليها "غازاتو GAZATU" وغازاتا GAZATA" وغازاتي، وبأنها تعتبر من أحد الأقاليم الثلاثة الرئيسية في أرض الكنعانيين، وبأنها "أي غزة" ذات مكانة عسكرية وتجارية هامة على طريق "حورس" ويؤكد على هذه المكانة المرموقة اكتشاف العديد من الآثار الفرعونية بالمدينة وما حولها ، انظر شكل(2-1/3)، خاصة في "منطقة تل العجول (1)" "ودير البلح" التي عثر في حفائرها سنة 1973م على العديد من الأكفان، انظر شكل(4-5). الفخارية والأفرط والعقود الذهبية، والتمائيل العاجية والرخامية والأواني والأدوات المصنوعة من النحاس والرخام.

كذلك العديد من الجعارين التي تحمل اسم "تحتمس الثالث" و "أمتحتب الثالث" و "أمتحتب الثاني" و "تحتمس الرابع" و "رمسيس الثاني" و "رمسيس الرابع" منتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد، انظر شكل(6-7)، وبعد أن حل التدهور في جسم الدولة الفرعونية في نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد قدم الشعب الفلسطيني "سنة 1200 ق.م" لجنوب فلسطين،

(1) يعتقد أن مدينة غزة قد نشأت في بداية الأمر في منطقة تل العجول ثم انتقلت إلى ما هي عليه الآن.



[ANSCH | LinkedIn](#)



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=d1&rdp>



وكانت مدينة غزة من إحدى مدنهم الهامة حيث انصهروا بعد ذلك في سكانها العرب الكنعانيين، ويقال بأن غزة تعني القوة، وقد سماها الآشوريون في لغتهم بنفس الإسم "غزة" لكن تعدد منطوقها بتعدد لهجاتهم فجاءت "AZUTU" و "Ha-za-ti" و "ta-a Ha-za-" وقد أخضعها "كفلات فلاسر الثالث" الآشوري سنة 734 ق.م، وقام بتحسينها حيث أبانت سجلاته بأن حاكمها "هانو Hanno" قد هرب لمصر.

وفي عام 603 ق.م وقعت مدينة غزة في أيدي "نبوخذ نصر" البابلي، وفي سنة 529 ق.م قاومت بشدة "قمبيز" لفترة طويلة كمدينة حصينة، وفي هذه الأثناء من الحكم الفارسي زارها "هيرودتس" وقال بأنها

تشبه في جمالها مدينة "ساردس" عاصمة اللدنيين، كما ارتبط اسمها بكلمة "الكنز"، وأن اسمها يعني ذلك بالفارسية. لأن قمبيز كما يدعى قد دفن كنزا بها، ولقد لعبت دورا هاما في التجارة العالمية، انظر شكل(6)،(7)،(8).

في عام 332 ق.م حاصرها الإسكندر الأكبر لمدة شهرين، حيث كانت تلقب بمدينة البخور<sup>(2)</sup>، انظر الأشكال(9-10).

			
شكل(4) تابوت به عظام	شكل(3) عقد فرعوني ذهبي	شكل(2) تابوت فرعوني	شكل(1) تابوت من الفخار

(1) Carol A. M. Gulker, The City of Gaza in the Roman & Byzantine Periods, Bar International, Series, 1987.



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)

		
<p>شكل (7) تماثيل من الفخار المحروق</p>	<p>شكل (6) تمثال ملكة فرعونية</p>	<p>شكل (5) أدوات من الألبستر</p>
		
<p>شكل (10) ادوات من الفخار الفترة النبطية - غزة</p>	<p>شكل (9) عملة نقدية يونانية عليها رأس الاسكندر - ميناء الانثيدون</p>	<p>شكل (8) أدوات لحفظ العطور والبخور والزيت.</p>
<p>المصدر: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية</p>		

انتشرت الديانة المسيحية في مدينة غزة في القرن الخامس الميلادي على يد رجل الدين "بيرفيريوس" الذي قام بتدمير معبد "مارن" وأقام فوقه كنيسة وكثير من المؤرخين يؤكدون أنه كان مقاما على أرض المسجد العمري حاليا ، وبناء عليه انتشرت الأديرة والكنائس في العديد من مواضع غزة وقطاعها "ساحل غزة- جباليا - دير البلح- عيسان- بيت لاهيا" وقد أبانت العديد من النقود التي ضربت بمدينة غزة ومينائها "أنثيدون" صورة لمثل هذه الكنائس، كما أوضحتها خريطة مأدبا التي تم اكتشافها سنة 1884م، حيث برز فيها عدة كنائس أسست أيام "جستينيان" في منتصف القرن الثالث الميلادي،





وحتى ذلك الحين كانت مدينة غزة محط التجار العرب أثناء رحلاتهم التجارية "رحلة الشتاء والصيف" حيث مات جد الرسول صلى الله عليه وسلم "هاشم بن عبد مناف" في إحدى رحلاته التجارية في حدود منتصف القرن السادس الميلادي . وفي فبراير سنة 634م تم فتح مدينة غزة بقيادة القائد العربي المسلم عمرو بن العاص فعادت لأحضان العرب والمسلمين، فأقاموا المساجد واحتلت مدينة غزة مكانتها الاقتصادية الهامة، وأصبحت بها دار لسك النقود في الفترة الأموية والعباسية<sup>(3)</sup>.

بلغت غزة أوج مجدها في الحقبة المملوكية، تبوأت معها مركز العاصمة الفلسطينية لقرون عدة عندما كانت القدس مدينة إقليمية تعتمد على دمشق و على نفسها، وهذا ما يوضحه ما يعثر بها من نقود إسلامية ورومانية وبيزنطية قديمة.

وفي عام 1516م استولى الأتراك العثمانيون على مدينة غزة، فأقاموا فيها المساجد والزوايا والأسواق، وبنوا بداخلها القصور في القرون الأولى من سيطرتهم وهم في أوج قوتهم، ومازال العديد منها ماثلا حتى اليوم في الفترة الواقعة بين عامي 1916-1917م قامت في ضواحي مدينة غزة الجنوبية والشرقية ثلاث معارك ضارية بين جنود الحلفاء بقيادة البريطانيين وبين الأتراك الذين دافعوا عن المدينة وفي عام 1948 وحتى عام 1950م استقبلت مدينة غزة مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين أجبروا على النزوح لها على أثر النكبة.

مابين الفترة 1948حتى هذا اليوم، عانى قطاع غزة للتدمير الواسع النطاق والتهجير السكاني وكذلك تم نشوب العديد من المعارك والهجمات والحصار والعنف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. حيث كان آخرها في بداية أكتوبر 2023 حيث بدأ الصراع واندلعت حرب دموية على قطاع غزة هي الأعنف والأقوى في التاريخ على هذه المدينة حيث أن المدنيين والممتلكات الأثرية والتراثية في قطاع غزة هي عرضة للتدمير والعنف.

### ثانياً: واقع التراث الثقافي في قطاع غزة قبل حرب 2023م

يمثل التراث المعماري الجانب المادي من التراث الحضاري وفي نفس الوقت يعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها الشعوب خلال المراحل الزمنية المختلفة، وهو أيضا استجابة مباشرة لما مرت به الأمم السابقة، تم القيام بعمل مسح ميداني لكافة مكونات التراث المعماري في قطاع غزة من خلاله حصره وجمع المعلومات المتعلقة به والاطلاع على الواقع والتحديات التي تحيط به.

(3) المبيض، سليم، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة 1990م.





من أهم العوامل التي تؤثر على واقع التراث الثقافي هو التوسع في بناء المستوطنات التي تؤدي الى هدم الكثير من المباني الثقافية والتراثية وتغييب الطابع التراثي العربي في المنطقة وفي غياب رؤية وخطة للحفاظ المعماري وعدم تطبيق القوانين والمواثيق الدولية، وعدم توحيد الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للحفاظ على هويات الشعوب وتقاليدهم في ظل هذه الأزمة الانسانية الثقافية

## 1- تصنيف التراث المعماري في قطاع غزة:

وفقاً للمصادر المتاحة لنا، قامت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية بتصنيف التراث المعماري في قطاع غزة وفق الوظيفة والغرض من المبنى أو الأثر، حيث يوضح شكل(5-58) تصنيف التراث المعماري في القطاع، ووفق المسح الميداني الذي قام به الباحثون أثناء فترة اعداد الدارسة فقد بلغ المجموع الكلي للتراث المعماري (325 أثر) موزعة على محافظات القطاع انظر جدول(5-3)، علماً بأن هذا العدد يتناقص بشكل مستمر نظراً لعوامل مختلفة. وحسب المسح الميداني فإن مجموع التراث المعماري في محافظة غزة (195 أثر) ويمثل 60% من اجمالي التراث المعماري، فيما بلغ العدد في محافظة خان يونس (42 أثر) ما نسبته 13% من اجمالي التراث المعماري في القطاع، كما سجل الباحثون في محافظة الشمال (39 أثر) ما نسبته 12% ، وفي المحافظة الوسطي (32 أثر) ما نسبته 9.8%، وفي محافظة رفح (17 أثر) ما نسبته 5% من اجمالي التراث المعماري في قطاع غزة انظر شكل(5-59). ويوضح جدول (5-3)، وشكل (5-60) اعداد التراث المعماري وفق التصنيف المعتمد حيث تمثل البيوت الأثرية أكثر من نصف هذا التراث وعددها (186 بيت) ما نسبته 57.2%، يليها التلال والمواقع الأثرية وعددها (39 تلة) ما نسبته 12% ، الجوامع والمساجد عددها (21 جامع) وتمثل 6.46%، والمقامات والزوايا عددها (13 مقام) ما نسبته 8%، المباني ذات القيمة وعددها (22 مبنى) وتمثل 6.76%، فيما بلغ عدد المقابر (9 مقابر) ما نسبته 2.76%، والأديرة والكنائس (5 كنس) ما نسبته 1.5%، والقصور (5 قصور) 1.5%، والأسواق (4 أسواق) 1.23%، والخانات والأسبلة كل منهما (2) ما نسبته 0.61%، وعدد الأسبلة (1) ما نسبته 0.3% ، كذلك الحمامات لا يوجد إلا حمام واحد ما نسبته 0.3% من إجمالي التراث المعماري في قطاع غزة.



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=1&rdp>



جدول (1) تصنيف التراث المعماري في قطاع غزة موزع على المحافظات

النسبة المنوية %	العدد الاجمالي	المحافظة					التصنيف	م
		رفح	خان يونس	الوسطي	غزة	الشمال		
6.46	21	-	1	1	14	5	الجوامع والمساجد	1
1.5	5	-	-	1	2	2	الأديرة والكنائس	2
1.5	5	-	1	-	3	1	القصور	3
0.61	2	-	1	-	1	-	المدارس	4
1.23	4	-	1	-	3	-	الأسواق	5
0.61	2	-	1	-	1	-	الخانات	6
0.30	1	-	-	-	1	-	الأسبلة	7
12	39	8	10	8	7	6	التلال الأثرية	8
57.2	186	5	16	15	135	15	البيوت الأثرية	9
2.76	9	-	-	2	4	3	المقابر	10
1.23	4	-	1	1	2	-	الزوايا	11
6.76	22	2	5	2	9	4	المقامات	12
0.61	2	-	-	-	2	-	الأسبلة	13
0.30	1	-	-	-	1	-	الحمامات	14
6.76	22	2	5	2	10	3	المباني ذات القيمة	15
%100	325	17	42	32	195	39	المجموع الكلي	



ANSCH | LinkedIn



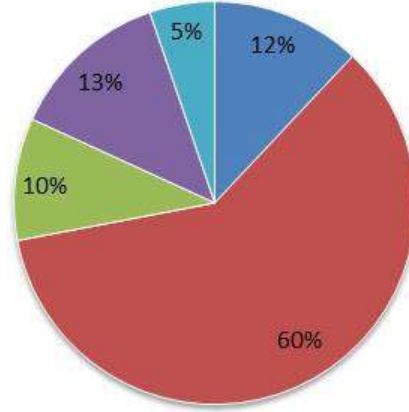
<https://twitter.com/ANSCH61137122>



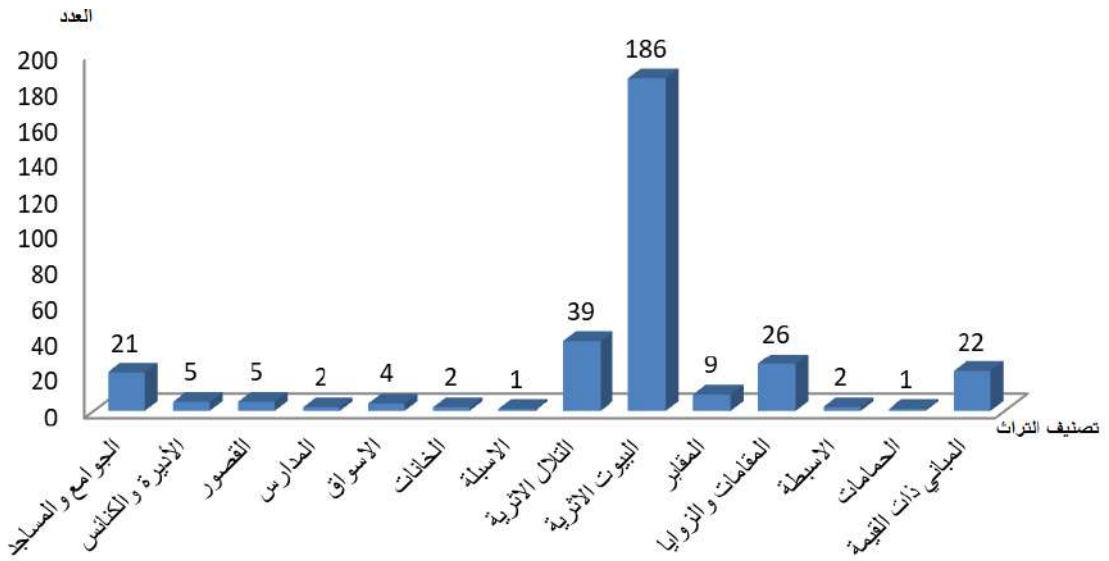
[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)



■ رفح ■ خان يونس ■ الوسطى ■ غزة ■ شمال غزة



شكل (12) يوضح اعداد التراث المعماري في محافظات قطاع غزة



شكل (13) رسم بياني يوضح اعداد التراث المعماري في محافظات غزة وفق التصنيف المعتمد

#### 2-4-5 أهم المعالم التراثية في قطاع غزة:

يضم قطاع غزة عدداً كبيراً وهاماً من المواقع والمباني الأثرية والتراثية ذات القيمة والتي تعود إلي فترات وحقب تاريخية مختلفة، حيث تتمركز تلك المباني في قلب المدينة ( البلدة القديمة)، وباقي المباني والمواقع تنتشر في مدن القطاع الأخرى، وهنا نوضح أهم المواقع والمباني الأثرية الموجودة في قطاع غزة، بحسب المحافظات التي تقع فيها ووفق



[ANSCH | LinkedIn](#)



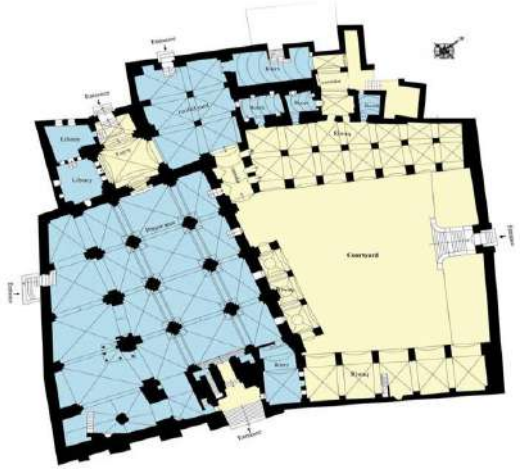
<https://twitter.com/ANSCH61137122>



<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=١&rdm>

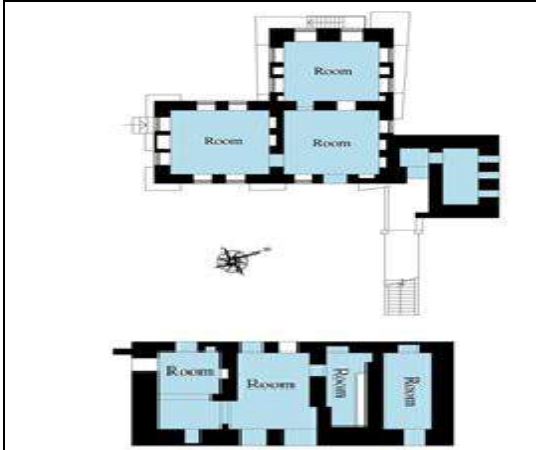
التصنيف المعتمد من وزارة السياحة والآثار، إضافة إلى ذكر العصر الذي ينتمي له ذلك الموقع ، ونظراً لكثيرة المعالم الهامة سيتم ذكر معلم واحد أو اثنان من الأصناف المذكورة في شكل(5-58) ليكون حالة هامة من التصنيف المذكور على سبيل المثال سيتم ذكر الجامع العمري ، ومسجد السيد هاشم عن تصنيف الجوامع المساجد ، ويوضح الجدول (4-5) أهم المعالم التراثية وذات القيمة في قطاع غزة.

## جدول (2) أهم المعالم الأثرية والتراثية في قطاع غزة

التصنيف	اسم المعلم الأثري	نبذة عن المعلم الأثري	الصور/ المخططات
الجوامع والمساجد	الجامع العمري الكبير	يعد الجامع العمري الكبير من أحد أهم وأكبر المساجد الأثرية في فلسطين، حيث يقع في قلب البلدة القديمة في حي الدرج بمدينة غزة، إذ تبلغ مساحته (4100 م2)، وهو بازيلي الطراز يعود للقرن الثاني عشر الميلادي، يتميز بمئانة البناء وجمال الأعمدة الرخامية والنقوش الكتابية والزخارف التي تعود للعصر المملوكي والعثماني. ويتضح من خلال المسقط الأفقي أن الجامع تم انشائه على مراحل ووفق الروايات التاريخية فإنه كان معبد ثم حول كنيسة ثم تم تحويله لمسجد بعد الفتح الاسلامي. حيث يوجد في جهته الشمالية صحن	

	<p>الجامع بمساحة 1900م2 تقريباً كما أن بعض الأعمدة المستخدمة تم جلبها أثناء إنشاء المسجد من بقايا الكنائس المهدامة.</p>	
	<p>يعد مسجد السيد هاشم أحد المساجد التاريخية الهامة في مدينة غزة حيث يقع في حي الدرج، وتبلغ مساحته حوالي 2400م2، وهو من أجمل وأقدم مساجد غزة، به ضريح</p>	<p><b>مسجد السيد هاشم</b></p>
	<p>أسفل القبة يعتقد بأنه قبر السيد هاشم بن عبد مناف جد الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسجد الحالي بُني في العصر العثماني على الطراز المملوكي، ويتضح من خلال المسقط الأفقي بوجود صحن وسط المسجد مكشوف مربع الشكل، محاطة بثلاثة أروقة خارجية للصلاة. أما القاعة الرئيسية للمسجد فهي شبه مربعة مسقوفة بعقود متقاطعة، وبها محراب يتجه نحو القبلة ومنبر، جُدد في سنة (1266هـ/1850م)، برعاية</p>	

	<p>السلطان العثماني (عبد المجيد).</p>		
	<p>تعد كنيسة القديس بيرفيروريوس من أقدم الكنائس الأثرية في البلدة القديمة بغزة ، حيث تقع في حي الزيتون - أحد أقدم أحيائها-، وقد بنيت سنة (425م) بمسعى (القديس بيرفيروريوس)، وقد سُميت باسمه، وهي تحتضن ضريحه الآن.</p>	<p>كنيسة القديس بيرفيروريوس (الروم الأرثوذكس)</p>	<p>الأديرة والكنائس</p>
	<p>ويتضح من المسقط الأفقي أن الكنيسة تتكون من بهو كبير مغطى سقفه بأقبية متقاطعة وهو على شكل جمالوني تركز أقبية على دعائم حجرية يتخلل جدرانها الأربعة التي بنيت من الحجر الملي الصلب، بسماكة 80سم.</p>		



قصر الباشا يعد النموذج الوحيد المتبقي للقصور في غزة، ويمثل في تصميمه ومحتواه المعماري فلسفة وطابع العمارة الإسلامية، وهو يقع في حي الدرج بالجهة الشرقية من البلدة القديمة فيها وذلك، الحي يعد من أغنى أحيائها بالمباني التاريخية تبرز عراقة تاريخ غزة على مر العصور، ولا توجد لوحة تأسيسية تؤرخ لبناء هذا المبنى، ويقال أن بنائه يعود للعمارة الإسلامية المملوكية ودل على ذلك وجود رنك (شعار) الأسد، على المدخل الرئيس للقصر، ويتضح من المسقط الأفقي وجود مبنين منفصلين للقصر الذي يتكون من غرف ومبنى بالحجارة الرملية وبنظام الاقبية المتقاطعة، قامت وزارة السياحة بتحويله لمتحف حكومي مطلع عام 2010م.

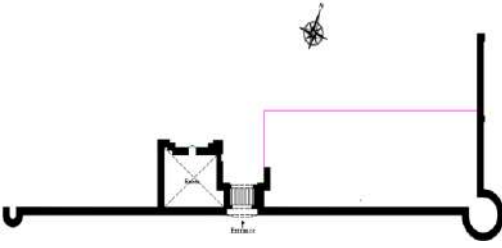

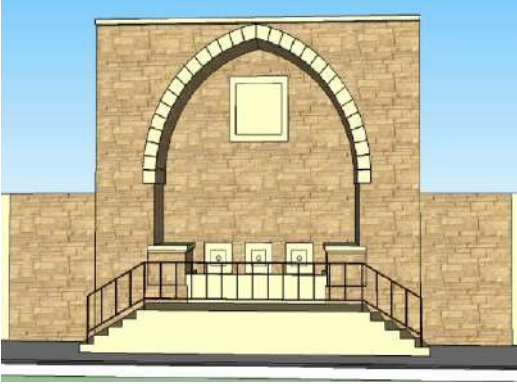
قصر الباشا  
(دار السعادة)

القصور




	<p>تعتبر المدرسة الاثرية الوحيدة المتبقية في غزة وتقع وسط البلدة القديمة بقطاع غزة، وسميت بهذا الاسم نسبة للملك الأيوبي الكامل، والتي بناها سنة (653هـ-1237م) وقد استخدمت منذ انشائها لإيواء الفقراء وطلبة العلم والتجار وبقيت فاعلة حتى عام 1930م.</p>	<p>المدرسة الكاملة</p>	<p>المدارس</p>
	<p>وحسب المسقط الأفقي فإن مساحتها تبلغ 2م573 ، وتتكون من طابقين كما صممت المدرسة بصحن وسطي محاطة بالغرف التي تفتح أبوابها وشبابيكها على الفناء الداخلي، الواجهة الرئيسية منتظمة وبها قوس مدبب من الحجر الرخامي، تم بناء المدرسة باستخدام الحجر الرملي، ووفق نظام البناء السائد في العهد الايوبي والملوكي.</p>		

	<p>يقع سوق القيسارية في حي الدرج بالبلدة القديمة في مدينة غزة؛ وهو من أهم الأسواق الأثرية التي ما زالت باقية في مدينة غزة، يطلق عليه العامة اسم (سوق الذهب)؛ نظراً لكون جميع ما به من محلات تتاجر بالذهب. ويعود تاريخ إنشائه</p>	<p>سوق القيسارية</p>	<p>الأسواق</p>
	<p>للعصر المملوكي (658-922هـ/1260-1517م)، ويقع السوق ملاصقاً للجدار الجنوبي للمسجد العمري الكبير. ويتضح من المسقط أنه عبارة شارع ضيق مسقوف بقبو مدبب وطوله 60م وعرضه لا يتجاوز 3م، وعلى جانبيه تصطف حوانيت تجارية صغيرة، ويبلغ عرضه على الشارع حوالي 2 متر، ويعلو المدخل الشرقي عقد مدبب كبير.</p>		
	<p>يقع خان الأمير يونس في وسط مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وقد شيده الأمير (يونس بن عبد الله النوروزي الداودار) سنة</p>	<p>خان الأمير يونس النوروزي (قلعة برقوق)</p>	<p>الخانات</p>

	<p>(789هـ-1387م)، وكان الهدف من إنشائه خدمة القوافل التجارية، وأن يكون محطة من محطات البريد ، ويطلق عليها القلعة، ووفق المسقط فالخان ذو تخطيط مربع طول ضلعه 80م، ويتكون من طابقين، الأول خُصص كمخازن أما الطابق الثاني فقد خُصص لإقامة النُزلاء، وكان يشتمل على غرف للإقامة، ومسجد، وديوان.</p>		
 	<p>يقع سبيل الرفاعية في حي الدرج بمدينة غزة ، في شارع الوحدة على بعد أمتار إلى الشرق من قصر الباشا، وكان يزوده بالماء بئر البرج نسبة إلى البرج الذي كان يقع بجواره للمراقبة والدفاع.</p> <p>أنشأ هذا السبيل (بهرام بيك بن مصطفى باشا) في سنة (976هـ/1568م)، والاسم الحالي للسبيل هو "سبيل الرفاعية" نسبة إلى (رفعت بيك الجركسي) قائمقام غزة الذي قام بتجديده وترميمه سنة</p>	<p>سبيل الرفاعية</p>	<p>الأسبلة</p>

	<p>(1278هـ/1861م). وقد بُني من الحجر الرملي الصلب, وشكله المعماري عبارة عن عقد مدبب على جانبيها مكسلتان, وبينهما ثلاث فتحات بارزة للمياه في وسط إطار مربع. وكانت تلك الفتحات مزودة بأقصاب لسحب الماء من حوض السبيل لإسقاء الناس, تم اعادة ترميمه سنة 2014م بإشراف الباحث (أحد المعدين لهذا التقرير)</p>		
	<p>يقع في حي الزيتون بالبلدة القديمة في مدينة غزة, ويعد نموذجاً رائعاً للحمامات بل هو النموذج الوحيد, فهو يحتوى على سقف به قبة ذات فتحات مستديرة معشقة بالزجاج الملون ليضفي على المكان رونقاً</p>	<p>السمره حمام الأثري</p>	<p>الحمامات</p>

	<p>وجملاً، بالإضافة إلي وجود الأرضية الجميلة التي رصفت بمداور رخامية ومربعات ومثلثات ذات ألوان متنوعة، ووفق المسقط الأفقي يتم الدخول للحمام من مدخل منكسر الدخول إلى الحمام عبر مدخل خارجي يؤدي إلى ممر يشبه الدهليز معقود بعقد نصف برميلي، يقود إلى قاعة تحتوي على فسقية (نافورة) مثمثة الشكل تستخدم للماء البارد، وتُحيطها أربعة إيوانات، تم ترميمه للمرة الثالثة اثناء اعداد الدراسة 2023/3م خلال شهر رمضان المبارك بإشراف الباحث (أحد المعديين لهذا التقرير) وهي المرحلة الثالثة في تاريخ الحمام.</p>		
	<p>يعد سباطي العلمي، وكساب من أهم المعالم التاريخية والأثرية في حي الدرج، ويتميزا بالطابع الإسلامي للعمارة الإسلامية خلال العهد العثماني، حيث يتكونا من ممر</p>	<p>الأسبطة سباطي وكساب العلمي</p>	

		<p>مسقوف بقبو متقاطع بين بنائيين رئيسيين يمر أسفلهما شارع ضيق لا يزيد عن ثلاثة أمتار، ويوجد أعلى الممر المسقوف غرفة تغطيها قبة يكون مدخلها من أحد البيوت التي تطل على السباط، ويسمى السباط عادةً على اسم العائلة التي تملك تلك الحجرة العلوية، يعدان من الأسبطة الوحيدة التي تبقت في قطاع غزة، وقد تم ترميم ذلك السباطان من قبل كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية سنة 1423هـ/2003م).</p>		
		<p>تقع الزاوية في حي الدرج بالبلدة القديمة في غزة، وتُنسب إلى الشيخ (أحمد البدوي)، أحد أشهر علماء الصوفية الذين عاشوا في غزة. ولد الشيخ البدوي وعاش في مدينة طنطا بمصر حتى بلغ الحادية والأربعين من عمره، انتقل إلى غزة حيث توفي ودفن فيها سنة (674هـ- 1276م) وسُمي بالبدوي لأنه كان</p>	<p>الزاوية الأحمدية</p>	<p>المقامات والزاويا</p>

	<p>يغطي رأسه ووجهه دائماً، وقد شكل أتباعه في مصر وخارجها طائفة صوفية تُعرف بـ(الأحمدية). ويعتقد أن القبر الرخامي المبنى بالقرب من الحائط الجنوبي يعود للأميرة المملوكية (قوتلو خاتون)، التي يعتقد أنها قامت بتمويل بناء الزاوية الأحمدية، ويذكر النقش الموجود على القبر اسم الفقيدة وتاريخ وفاتها.</p> <p>وتتميز الزاوية بغرفتها المضلعة ذات ستة عقود مُدببة، ويوجد بها محراب ضخم جميل، أما قبتها الشاهقة فهي محمولة على رقبة أسطوانية.</p>		
	<p>تعد مقبرة دير البلح من أهم المقابر التاريخية والأثرية في غزة التي عبرت عن تاريخ الشعب الفلسطيني على مدار عصور عدة. وقد أجريت العديد من الحفائر الأثرية على شاطئ دير البلح ما بين (1972م- 1982م) كشفت عن أعظم وأهم</p>	<p>مقبرة دير البلح</p>	<p>المقابر</p>

	<p>مقبرة يرجع تاريخها إلى العصر البرونزي المتأخر (1550-1200 ق.م)، والمنسوبة إلى ما يسمى بملوك الفلسطينيين، وهي عبارة عن مجموعة مهمة من التوابيت من الفخار المصنوعة على شكل إنسان. وقد شكلت تلك المجموعة أكبر المجموعات التي تم الكشف عنها في فلسطين والتي تحاكي التوابيت الفرعونية المصرية. وقد اكتشفت تلك التوابيت في قبور محفورة من حجر الكركار، أو الطين الأحمر الموجهة نحو البحر، وسرقت على يد موشيه ديان.</p>		
	<p>يقع بيت الخزري في شارع الغلابي في حي البلدة القديمة قرب مسجد عثمان قشقار، حيث انه يكمل الطابع المعماري للبلدة القديمة، والبيت محاط بالبيوت الأثرية</p>	<p>بيت الخزري الأثري</p>	<p>البيوت الأثرية</p>





	<p>والبيت اعلي من منسوب الشارع، أسلوب الإنشاء هو حوائط حاملة وأكتاف حاملة تحمل السقف، ومادة البناء هي الحجر الرملي إضافة إلي بعض الأعمدة الرخامية، وسماكة الحوائط الحجرية يتراوح ما بين 60-70. أما نظام السقف فهو من أقبية متقاطعة. وحسب المسقط الأفقي مدخل البيت يؤدي إلي دهليز يتفرع منه غرفة صغيرة بدرج كما أن الدهليز يؤدي إلي الفناء، والفناء يؤدي إلي 5 غرف وإيوانين، وغرفة سادسة تفتح على إحدى الإيوانين.</p>	
--	--	--



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=1&rd>

	<p>يقع تل رفح في جنوب مدينة رفح، وهو ملاصق للحدود المصرية، على مساحة 150 دونم، ويعد هذا التل بأنه ذو قيمة تاريخية هامة، ويعود للعصرين اليوناني والروماني، ويعد من أكبر التلال الأثرية في قطاع غزة، ويرجع الفضل الأول في ثراء هذا الموقع إلى موقعه الجغرافي الهام كملتقى لطرق عالمية بين قارة آسيا وإفريقيا، ومركز ملتقى التجارة العالمية والمحلية بين فلسطين والدول المجاورة لها، ويعتقد أن التل يحوي في باطنه مجموعات واعدة من القطع واللقى الأثرية، وبقايا أطلال معمارية لمباني كانت قائمة في منطقة التل. وفي عام 2010م تم اكتشاف اجزاء من التل حيث تم العثور على قطع نقدية فضية، وادوات واواني فخارية، والكشف عن ملامح معمارية لقصر روماني، واعدة دائرية.</p>	<p>موقع تل رفح الأثري</p>	<p>التلال الأثرية</p>
			
			

	<p>يقع في حي الرمال غرب مدينة غزة، وهو معلم معماري معاصر من تصميم المعماري سعد محفل، مرشح لجائزة الاغا خان للإبداع المعماري للعام 1992م، اكتمل إنشاؤه عام 1988م، يُعد أول مركز ثقافي يُبنى في فلسطين، حيث هدف إنشاؤه محاولة إنهاء العزلة الثقافية والحضارية التي عانى منها الفلسطينيون جراء الاحتلال الاسرائيلي الذي يمحو هويته الحضارية والثقافية والوطنية. يتكون المبنى الطويل من طابقين، بسقف مثلث. يضم المركز داخله مكانًا للاجتماع حيث يلتقي الناس للاحتفالات، ومكتبة تسمى «مكتبة ديانا تماري صباغ»، ومسرح (4).</p>	<p>مركز رشاد الشوا الثقافي</p>	<p>المباني ذات القيمة</p>
			

(4) محمود صيدم، " احياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة – حالة دراسية مدينة غزة " ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2013م.



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=د1&rd>



### ثالثاً: آثار الحرب الحالية 2023 على التراث الثقافي في قطاع غزة:

تعرض التراث الثقافي في قطاع غزة لأضرار وخسائر مباشرة وغير مباشرة جراء الحرب الأخيرة والتي بدأت في السابع من أكتوبر لعام 2023م ومستمرة حتى الان دون توقف حيث تم استهداف المواقع والمباني والمنشآت الأثرية بأشكال متعددة فمنها ما دمر بشكل كامل ومنها بشكل جزئي ومنها بأضرار جسيمة، ويمكن إجمال هذه الأضرار والخسائر التي أصابت المواقع الأثرية والمنشآت السياحية على النحو التالي:

أهم المواقع الأثرية التي تضررت إثر الهجمات الأخيرة في 2023		
1.	كنيسة جباليا البيزنطية	تدمير كامل (قصف مباشر)
2.	كنيسة بيرفير يوس الارثوذكسية	تدمير شبه كامل (قصف مباشر)
3.	المسجد العمري (جباليا)	تدمير كامل (قصف مباشر)
4.	موقع البلاخية (الانثيون) غزة	تدمير كامل (قصف مباشر)
5.	مسجد الشيخ شعبان	تدمير كلي (قصف مباشر)
6.	مسجد الظفر دمري (الشجاعية)	تدمير كلي (قصف مباشر)
7.	بيت السقا الأثري (الشجاعية)	تدمير جزئي (قصف غير مباشر)
8.	تل المنطار (غزة)	تدمير جزئي (قصف مباشر)
9.	مقبرة الانجليز (غزة)	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
10.	دير القديس هلاريون (النصيرات)	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
11.	تل السكن (الزهراء)	تدمير جزئي (قصف مباشر)
12.	تية 86 (القرارة)	تدمير جزئي (قصف مباشر)
13.	سوق مازن (شرق خان يونس)	تدمير جزئي (قصف مباشر)
14.	مقام خليل الرحمن (عبسان)	تدمير كامل (قصف مباشر)
15.	تل رفح الأثري	أضرار جزئية (قصف مباشر)



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)



16.	المسجد العمري (غزة)	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
17.	مسجد السيد هاشم (غزة)	تدمير جزئي (قصف مباشر)
18.	قصر الباشا غزة	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
19.	مقبرة الانجليز (الزوايدة)	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
20.	مقام الخضر (دير البلح)	تدمير كامل (قصف مباشر)
21.	متحف دير البلح	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
22.	موقع الفخاري	تدمير جزئي (قصف مباشر)
23.	مقام النبي يوسف (بني سهيلا)	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
24.	أكثر من (70 بيت أثري)	أضرار جزئية (قصف غير مباشر)
25.	مركز المخطوطات والوثائق القديم	تدمير كلي (قصف مباشر)

أرقام وإحصائيات:

م	نوع الأثر	العدد	الضرر	ملاحظات
1.	مسجد	3	تدمير كلي	قصف مباشر
2.	مسجد	1	تدمير جزئي	قصف مباشر
3.	مسجد	4	أضرار جزئية	قصف غير مباشر
4.	كنيسة	1	تدمير جزئي	قصف مباشر
5.	كنيسة	3	أضرار جزئية	قصف غير مباشر
6.	موقع أثري	4	تدمير جزئي	قصف مباشر
7.	موقع أثري	5	أضرار جزئية	قصف غير مباشر
8.	بيت أثري	5	تدمير جزئي	قصف مباشر
9.	بيت أثري	68	أضرار جزئية	قصف غير مباشر



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)



قصف غير مباشر	تدمير كلي	1	مقام	.10
قصف غير مباشر	أضرار جزئية	4	مقام	.11
قصف غير مباشر	أضرار جزئية	3	مقبرة	.12
قصف غير مباشر	أضرار جزئية	2	متحف	.13
		104	العدد الكلي	

### تقييم الضرر:

م	نوع الضرر	العدد	ملاحظات
.1	تدمير كلي	4	
.2	تدمير جزئي	11	
.3	أضرار جزئية	89	
إجمالي العدد		104	



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)



صور الأضرار والدمار في قطاع الآثار:



باعتبارها كنيسة أرثوذكسية يونانية، تم استخدام المبنى منذ ما يقرب من 1000 عام وما زال يستخدم حتى يومنا هذا. (المصدر: بواسطة [WILIAM HUNTER 2023](https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-12649597/The-archaeological-sites-risk-wiped-Israeli-Palestinian-conflict-oldest-Christian-Church-Gaza-unprecedented-Roman-necropolis-containing-130-tombs.html)) متاحة عبر الانترنت من خلال [12649597/The-archaeological-sites-risk-wiped-Israeli-Palestinian-conflict-oldest-Christian-Church-Gaza-unprecedented-Roman-necropolis-containing-130-tombs.html](https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-12649597/The-archaeological-sites-risk-wiped-Israeli-Palestinian-conflict-oldest-Christian-Church-Gaza-unprecedented-Roman-necropolis-containing-130-tombs.html)



ANSCH | LinkedIn

<https://twitter.com/ANSCH61137122>

<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=1&rd>



أصاب صاروخ الكنيسة يوم الجمعة، مما أسفر عن مقتل العديد من الأشخاص الذين كانوا يحتفون بالداخل وانهار مبنى مجاور. (المصدر: بواسطة  
<https://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-12649597/The-archaeological-sites-risk-wiped-Israeli-Palestinian-conflict-oldest-Christian-Church-Gaza-unprecedented-Roman-necropolis-containing-130-tombs.html>) (WILIAM HUNTER 2023 متاحة عبر الانترنت من خلال



ANSCH | LinkedIn

<https://twitter.com/ANSCH61137122>

<https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?rdc=1&rdi>





صور كنيسة جباليا البيزنطية - جباليا



صور أضرار كنيسة أصلان - بيت لاهيا



صور أضرار المسجد العمري - جباليا



صور مسجد - حي الشجاعية - غزة



ANSCH | LinkedIn



<https://twitter.com/ANSCH61137122>



[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)



صور أضرار ميناء غزة القديم – البلاخية غزة



صور أضرار دير القديس هلازيون - النصيرات



ANSCH | LinkedIn

<https://twitter.com/ANSCH61137122>

[https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?\\_rdc=1&\\_rdr](https://web.facebook.com/ANSCH-110334927271070/?_rdc=1&_rdr)

صور أضرار تل السكن الأثري - الزهراء



صور أضرار مقام خليل الرحمن - عيسان



صور أضرار البيوت الأثرية - البلدة القديمة غزة



صور أضرار تل رفح الأثري - رفح



صور أضرار أخرى - غزة